

التطور التاريخي لآخوية سان روكو

الاحداث الرسمية والعبادة من سان روكو

في قلب باب الرخام , مليئة بصخب الحياة في المدينة , امام الجامعة , علي مسافة قصيرة من البرج قاعة المدينة التي وقفت علي التسيج الكثيف للمنازل في القرون الوسطى عبر درة غروسا , كنيسة الرعية سانتى ستيفانو و غريغوي , يشهد فعلا في عصر القرون الوسطى , كان مركزا للمؤمنين الذين تجمعوا حوله الاثرياء والتجار , علي ماتبق من هذه الكنيسة , من خلال التحولات المتعاقبة , حدثت في الفترة بين اواخر القرن الخامس عشر و اواخر القرن السادس عشر , يقف آخوية سان روكو مصصمة للتعامل مع هذه كارثة الافات التي تؤثر علي عدة ممرات المدينة واعطاء الدفن للجثث المتروكة .

المجتمع الدفن بيا

جماعة اخوان سان روكو مند نشأتها كان غرضها الرئيسي دفن الجثث المهجورة . 1677 صدر بيانا لآخوية سان روكو في طورينو يؤكد تحمل الدفن مستقبلا علي نفقته .

حتى اثناء فترة الطاعون ظهر عمل الرحمة من قبل جماعة من خلال استعادة الجثث المتروكة في المدينة لمنحهم الدفن . النظر في الوثائق والاحتفاظ بها في محفوظات آخوية سان روكو , ويبدو انه بعد نقل الجثث المهجورة بمكان الاكتشاف والتعرض لنفسه في قصر مدينة طورينو وبعد الانتهاء من الاعمال الورقية للاعتراف انها انتجت الفواتير لمكتب التسجيل المدني في مدينة طورينو .

لاعطاء الاوامر في الوقت المحدد للدفن , الوظائف يتم القيام بها بمساعدة الاخوة اذا كانوا رجال والاخوات اذا كن نساء يرتدن العباات الاحتفالية .

ويعتقد هذا الشكل في الدفن كان قيد الاستخدام مند عام 1715 عندما وجدت في ريفولي جثة جيوفاني باتيستا فورنيلي دي لانصو حيث تم دفنه علي هذه الطريقة من قبل الجماعة الآخوية .

في سجلات الاخوة محفوظة البطاقات التي تدل علي أنشطة مؤسسة الدفن كسجلات الاخوة والاخوات . مؤسسة بيا (قوائم الاخوة والمحاسبة) سجلات دفن الجثث المهجورة , بطاقات الدعوة , توظيف الموارد البشرية , مراسيم واوامر ومدكرات .

عبادة سان روكو الصليب (امير مومبليير) كان يتمتع بشعبية في اوربا باعتبارها حامية ضد الطاعون علي نطاق واسع بين الناس بطورينو مند اوائل القرن 16 ولكن لم يكن حتي 1598 . في اولى بوادر الطاعون الجديد . ان 35 عضوا من اعضاء الآخوية مزدهرة الصليب المقدس حصل علي موافقة لتشكل نادي الاخوة الجديد .

دعا دي سان روكو الموت والصلاة مع الكلية ان قداسا في الكنيسة مكرسة لسيدة العفو قرب كنيسة سانتى ستيفانو و غريغوري . وتبين بانها صغيرة لاحتواء كل الاخوة فقد تقرر لذلك توسيعه .

واوكل المشروع الي المهندس المعماري كارلو دي كاسطيلامونتي وكان الحل انه وضع لتحقيق الكنائس التوام مفصولة طوليا بجدار ولكن متحدة بواجهة واحدة مع بوابات متفرقة احدهما لابريشة والاخرى لآخوية علي التوالي في اتجاه مذابح القديس غريغوري ومادونا العفو وتم هدم الكنيسة والمصلي واكتملت اعادة الاعمار في 1671 .

المقابر والنقوش من سرداب

كنيسة سان روكو في طورينو تعتبر واحدة من اكثر الكنائس قدما في المدينة شملت العديد من اسر التجار والنبلاء والاثرياء الذين عاشوا قريبا وكانوا في القبو من هذا المكان المخصص للدفن . تلك المقابر كانت منقوشة انها اليوم لم تعد مرئية الفرقة يذكر في النقوش نص له علي الجدران المصلي تحت الارض وفي المواقع المجاورة .

بين المؤمنين دفن مايلي نومس قيصر في 1626 , غريز جوزيف (ربما من نفس الاسرة نوركاتو) دفن في 1627 , جيامباتيسيا سكلوبيس دي جيافينو (تاجر الحرير) دفن 1683 , دون اميليو مالينو (لاهوتي ومحام رئيس جامعة الرعية) دفن 1705 , فرانسيسكو جبان لاغرانج (مؤسس اسرة لويجي الرياضيات) دفن 1709 , جورج الاب الثاني (بروتونوتاريو الرسولية رئيس جامعة القس الاخوان والابريشة) دفن 1757 .

انا كاترينا سيتالير ايرس (الاخوات وبريورا لاخوية) دفنت في سرداب الكنيسة في 1765 , فيطوريو اميديو بليون دي كوتتي دي سيميانا (طبيب الجامعة بكلية الحقوق) دفن عام 1771, جوزيبي ماريا انسيلينيو غابرييل ماركيز ترياكلي (ايريل ريكالدوني) دفن 1774 , دون جوفاتي بطة فالمرتري (كاهن الرعية ورئيس جامعة سان روكو) دفن 1793 .

ويوجد حاليا في السرداب نقوش اثنين وجزء من كلمة ملون.

سافويا

احتفظت الاخوية سان روكو بعلاقة دائمة مع بيت سافوي ويتضح ذلك منذ 1620 من خلال الوثائق المتعلقة ببعض الاخوة الذين يدهبون الي (ارل) للحصول على بقايا للقديس التي وضعت في وقت لاحق في جرة كريستال تبرعت بها السيدة المالكة ماريا كريستينا ووضعت تحت الجدران والسائق تراخيص وامتيازات لماريا كريستينا لصالح الجماعة الاخوية وقوائم من الاشقاء فيها بعض السلوكيات من البيت الملكي .
بالاضافة الي ذلك هناك اربع حالات الشئق في القرن 18 التي وضعت حول المائدة حيث انه قد كشفت بقايا يوم عيد القديس سان روكو حيث يوجد في الوسط شعار بيت سافوي مطرز.

القرن السابع عشر

في عام 1652 وبسبب النزاعات المستمرة بين الرعية وجماعة الاخوية قررت سلطة الكنيسة قمع رعية القديسين ستيفن وغريغوري واعطاء المبني لجماعة الاخوية في 1667 حمل البريوري سان روكو المهندس والاخ فرانسيسكو لافرانك وكذلك ابنه كارلو ايمانويل مشروع واعمال اعادة بناء كنيسة جديدة مع تحويل كنيستين صغيرتين الي مجموعة واسعة .

الكنيسة الوسطي خطة تتسم بصنع الزوايا بها قبة مئمنة رائعة مع المصابيح , الفضاء محاط باعمدة الرخام مدخل كبير النبات مستطيلة الشكل هدم في اواخر القرن 18 عندما اجبرت مدينة طورينو علي هدم واجهة لتوسيع معبر اسيسي (سان فرانسيسكو) الكنيسة منازل المذبح تغلب عليها قبة في الحوض الذي كان من المفترض ان يحدث جوقة دائرية التي لم يتم بناؤها.

ما بين 1687 و 1692 تقريبا عمل الجباص بيطرو سومارو بمساعدة مايكل بانطالينو وجوزيف بوزو علي زخرفة الكنيسة بالجبص .

وفي 1698 تم تشييد قبة كبيرة , وفي 1699 تم تسمية سوماسو مرة اخري للديكور بالجبص الذي زين به ثمانية نوافذ كبيرة والكورنيش وافريز حولهم .

في عام 1690 بدل فليب باطالينو جهوده لانهاء الواجهة داخل السنة ولكن تجاوز المدة المحددة لعدم توفر الاموال واكمل العمل في سنة 1780 بمساعدة فكتور امدايوس الثالث.

القرن الثامن عشر

في اوائل القرن السابع عشر اتخذت ملامح الكنيسة علي المظهر الحالي تقريبا واحدة من اول اعمال الصيانة للكنيسة سجلت في يوليو 1742.

لقد وكل الاخوية الرسامين بيترو فليتس كونكوني و انطونيو ماريا اوزيلا مهمة طلاء الكنيسة , ويبدو من الوصف المختصر تشير الي ان الكنيسة كانت مطلية بالابيض باستثناء قواعد الاعمدة التي تظهر لون غير محدد.

محددا يعطي المظهر الحالي للكنيسة وصمم 1755 لبيرناندو فتين للمذبح الجديد مصنوعة من الرخام الملون والمرمر وفرابوسا فالديري في بوسك الذي حل محل الخشب لانه كان افضل للاتفاق مع درابزين .

الركائز والدرج بالرخام الملون تم ادراجه ما بين 1745 و 1749 في المذابح , ارضية الكنيسة بنيت مع البطانة بالالواح الرخام مختلف الالوان الدرابزين عام 1754.

تمثال الخشبي لسان روكو احدث ضجة في سنة 1616 لانه تم وضعه امام كنيسة جديدة صممها كارلو دي كاستيلاموتي .

خلال اعمال اعمار لمذبح فيتون ثم العثور علي الموقع الحالي في مكانة مرتفعة في الجوقة بنيت من الصفر.

في 1790 تم التعامل مع الحالة المتقدمة من تدهور وخراب الجص والاطارات الموجودة في المدفن في حوض الجوقة , و تقرر جماعة الاخوية عمل المستحيل للاحتفاظ بها وقرر اطلاق النار عليهم واستبدالها بجدار خلد مجد الرسام سان روكو كومانديدي.

القرن التاسع عشر

تدخلات القرن التاسع عشر اثرت الي حد كبير في مظهر المبني موثق في تشكيل اللوحات والرسم والتدهيب. اهمية هندسة المناظر الطبيعية للواجهة والداخل تم هدمها عام 1820 من طرف المهندس لورنسو بانيسا.

بالنسبة للقبة والطليل يلاحظ ان جميع الاطارات والاعمدة كانت لها صبغة اصفر سائتو مما يوحي ربما بمحاكاة الذهب . دورة ديكور جديدة هي التي تضطلع بها بانيسا عام 1830 اوبرا لتجميل الكنيسة .

طلاء قبة الاعمدة بالذهب يرجع الي مرحلة تحقيق الانجليين الاربعة في اشرة القبة وغيرها مزخرقة من طرف فليتش فاكا وفنتنسو راديكاتي .

جزء من هذا المشروع مكرس بالجص المصقول واعمدة البناء وحائط الكنيسة من عام 1864-1965 وكانت مجموعة من العمليات لصيانة الجوقة لتكملة عمل تم بدؤه في عام 1830 وهذا واضح من مظهره الحالي .

لوحيتين كبيرتين مخصصة لحياة القديس سان روكو ثابتة علي الجدران الجانبية .

في عام 1885 اتبعت خطة جديدة لاعادة هيكله مدينة طورينو حيث تمت توسعة معبر سان فرانسيسكو دا سيزي, يقتضي هدم واجهة الاخوية وكذا جزء من داخل الكنيسة حيث هي موقع الجوقة والجهاز. واتخذت مدينة طورينو مسؤولية عبي الهدم واعادة بناء الواجهة وصمم هذا من طرف المهندس كارلو فيلاسكو والواجهة الجديدة تظهر اثنين من اعمدة جانبيين علي منافذ دخول اثنين فيها وذلك عام 1921 وكانت تماثيل سان روكو وسائت اسبيدو البيئة الحالية للمبني يعكس التحول الاخير.

في مارس 1891 كان قد اكتمل العمل علي واجهة جديدة واستبدال الجهاز وقد طلبت جماعة الاخوية من البلدية تمويل مشترك لبعض اعمال الزينة الداخلية, لقد كان التصميم يعتمد جعل طلاء الجدار الجديد الي القديم واعادة ترميم قبة كبيرة وقد اهتم بذلك المهندس اوجينيو فاكارينو. وهذه كانت مرحلة تدهيب الاقارير والاطارات الكبيرة والصغيرة والساحة وسيتم ادراج الذهب في كل القواعد واعمدة فضلا علي انه سيتم تزيين الاقواس الاربعة للكنيسة.

القرن الحادي والعشرين

في القرن الحادي والعشرين ظهرت معلومات مجزة تكشف علي انه في عام 1942 كانت الكنيسة في ظروف صيانة جيدة غير ان القصف وغارات الحرب في سنة 1942-1943 تسببت الحرائق في الحاق ضرر في الزجاج الامامي وكذا في الكنيسة وبيت جماعة الاخوية وقدمت المسلحة في ساكريستيا الكثير من الزجاج الملون.

في عام 1962 لوحظ ان قبة المبني قد اتلف عند نقاط مختلفة بسبب بقعة مائية ومياه الرش لاسيما في القبة مما ادي الي تدهور اللوحات الجدارية والطلاء.

بين عامي 1996-2000 اجريت بعض الاعمال علي القبة اكثرها كانت متعلقة باغطية للسقف واستعادة الزينة, وقد تم العمل في 2011 بتأمين القبة مع نقط الربط للمواد غير مستقرة واعادة تموضع الاقواس وختم التشققات.

اصلاحات سنة 2014 لمنطقة ابيدال

خلال عام 2014 تم تصميم لاستعادة ملامح زخرفة منطقة ابيدال, الكنيسة موضوع من طرف وزارة الثقافة التي اشرفت علي هذا العمل وتم تمويل الاشغال من طرف مؤسسة يان باولو وكذا شـرـت ومدينة طورينو وكذا عائدات كنيسة سان روكو.

المشروع وتنفيذ الاشغال تمت من طرف شركة الينا باسطوريني. اما التصميم وتوجيه الاشغال وتنسيق الامن كان من طرف المهندس كارلو بينزوني.

مشروع الترميم بدأت عام 2011 هو نتيجة المسار وليس دائما الخطئ الذي كشف اسرار الكنيسة ومكن من الاختيارات.

وتحقيقا لهذه الغاية كانت مساهمات مقاطعة المعرفة والطبقية حملة قامت بها شركة الترميم التي انجزت الاعمال.

التحليلات الكيماوية للدكتور ستيفانو فوليني دي بادوفا , الابحاث الوثائقية ارشيف لايمانويل كامبيطا ومونيكا ريجسي , البحث التاريخي قام به الاستاد جوزيبي داردانيلو في جامعة الابحاث طورينو الدكتور رومينا اوريليا.

ظهرت تطورات هامة لاسيما في المراحل الثلاث للكنيسة :

مرحلة فيطون سنة 1755 تميزت بتقنيات الجير والجبس الواضح .

مرحلة الثامن عشر سنة 1830-64 اتسمت برخيمات ورخام مزيف دي صبغة احمر واصفر وتصفيح من الذهب , وفي سنة 1891 كان الطلاء بالذهب كما تم تنفيذ تغييرات هيكلية هامة .

مراحل التاسع عشر غير موثقة تاريخيا ولكن تم فيها اكتشاف طبقات الارض, في هذه الفترة تمت صيانة ترقيع اللوحات الجدارية والديكور بدون تخطيط.

مع اعادة التصميم تم استعادة فترة التزيين كما كان عليه في القرن الثامن عشر. المرحلة الزخرفية حيث تتكون من مدارى الاصفر والاخضر والرمادي الذي سيعتمد علي مديح فيطانيانو. استمرار البناء في جميع النواحي مشهود عليه بعد 1891 السطوع وهشاشة رخامية لتمويه اوراق الذهب الخالص جنباً الي جنب مع جمال غير عادى للوحات الجدارية.

وتتمثل السمات الرئيسية التي تثبتق من اعمال التجديد والنتيجة واضحة تعزز الانسجام الاصلي من الضوء والظل للوحات الجدارية و سطوع مدارى وتمويه اوراق الذهب .

من المهم ملاحظة انتعاش معتدل من لوم يصور الخيرية غير مقروء وعلي وشك الانهيار قبل التدخلات.

المحفوظات التاريخية لسان روكو:

تحفظ كنيسة سان روكو بارشيف وثائقى وتاريخي هام حيث تحفظ مخطوطات ثمينة ووثائق التي تبين تاريخ الاخوية والكنيسة , من البداية حتي يومنا هذا لايزال الكل قابل للدارسة .

مجموعة رئيسية من الوثائق تغطي فترة زمنية تمتد من اواخر القرن السادس عشر الي يومنا هذا , ولكن هناك ايضا مقتطفات من وثائق تتعلق بصلك مؤسسة الكنيسية تحت الاحتجاج سييدة الاعفاء 1374 واوراق ومخطوطات التي يرجع تاريخها الي القرن الخامس عشر .

في 2011 تم ترتيب الحفظ من قبل ايمانويل كامبيطا ومونيكا ريجيس وفقا للمعايير العلمية للحفاظ. اعادة ترتيب وجرد الارشيف تم انشاؤه مع تطبيق غواريني للمحفوظات. ويظهر اعادة تنظيم النسيج الكلي من حوالي 30 مترا لمجموع الوحدات الارشيفية 1743 .

هناك ندابير الحماية المقرر في ترتيب وجعل الارشيف قابل للبحث.